

قديم الكتب وجديدها.. قوة الورقة

الكاتب



يوسف أبو لوز

يوسف أبو لوز

..«القديم ما بيعتق..» يقول جوزيف حرب في إحدى قصائده بالمحكية اللبنانية التي تألقت في غنائها السيدة فيروز، وبالمناسبة، فرحت بكيس كتب من دار الرافدين العراقية واللبنانية مرسوم عليه صورة فيروز مع هذا البيت

زاهداً في ما سيأتي

ناسياً ما قد مضى

لكن القارئ الشاب مثلي وهو في الستين من عمره لا يكتهل، والكتب لا تتقدم في العمر، بل، العمر يتقدم بالكتب، .. فتصبح قديمة، ولكنها ليست عتيقة.. إلا إذا كانت معتقة بالورق والحبر، وإذا أردت أضف رائحة الورقة إلى رائحة الحبر، وازهد في ما سيأتي، وانس ما قد مضى

الكتب لا تهزم ولا تشيب، ومؤلفوها أحياء رمزياً أو مجازياً بيننا في معرض الكتاب، ولسوف ترى على سبيل المثال لا الحصر في المعرض رؤية العين: عباس محمود العقاد (دار هلا للنشر والتوزيع)، وترى طه حسين وإحسان عبدالقدوس (الدار المصرية اللبنانية)، وترى الطيب صالح (دار العين للنشر والتوزيع)، وترى المنفلوطي (دار الشاهد للنشر والتوزيع)، وترى كافكا (دار الرافدين)، وترى مكسيم غوركي، وإلى جانبه فيكتور هيغو (الأهلية للنشر والتوزيع)،.. ولن تشبع عينك من أولئك القدامى العتاقى الذين لا يتقدمون في العمر

معرض الشارقة الدولي للكتاب معرض أجيال ومعرض جاليات ومعرض الماضي الممتد في المستقبل

شعراء وروائيون وفلاسفة وناثرون وفنانون ولغويون ونقاد وقصاصون ومفكرون ورسّامون وورّاقون كثر كنا قد قرأنا لهم ونحن في العشرين من أعمارنا، وها نحن نقرأ لهم بعد عقود من الأعوام بطبعات جديدة، كما هي بأقلامهم وأرواحهم.. من دون عبارة: «طبعة منقّحة ومزّيدة» ذلك أن الأصلي والأساسي لا أحد يجرؤ على أن ينقّحه، ويزيد عليه

معرض الشارقة الدولي للكتاب يصل الماضي بالحاضر، ويوظف هذين الزمنين للمستقبل بواسطة الكتب القديمة التي تصبح جديدة في زمن القراءة العربي الحقيقي الذي كرّست أفكاره ومبادراته دولة الإمارات العربية المتحدة بكل شفافية.. في الرؤية والتطبيق

في كل كتابة عن معارض الكتب في الإمارات نعود إلى فكر الدولة وقرارها المبدئي تجاه ما يتعلق بالقراءة، وثقافة القراءة.

الإمارات دولة مشاريع ومبادرات ثقافية محورها الكتب والكتّاب وصناعة النشر، والتفعيل الدولي للترجمة، وتأكيد هوية اللغة العربية وتراثها في العالم كله عبر هذا الوسيط المقبول والمرحّب به بكل ثقافات الشرق والغرب والشمال والجنوب، وهو في كلمة واحدة (الكتاب) الذي يعلمك ببساطة كيف تبتهج بالمحبة والصدّاقة والقوة في وقت واحد مع.. (أنك لا تتعامل مع أسلحة، بل كل الأمر بالنسبة إليك هو: (الورق

yabolouz@gmail.com